Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فمن التزم بكل ما أمر به الله ورسوله ﷺ، ومن ضمنه عدم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة، جزاه الله في الآخرة بأن جعل كل آنيته في الجنة من الذهب والفضة، وفي هذا التنافس والاجتهاد والمسابقة.

أما الأكواب في الجنة، فإنها ذكرت في القرآن أربع مرات في سورة الزخرف، قال تعالى: ﴿**يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب**﴾[1] وفي سورة الواقعة، قال تعالى: ﴿**يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين**﴾[2] وفي سورة الانسان، قال سبحانه: ﴿**ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريراً**﴾[3] وفي سورة الغاشية، قال عز وجل: ﴿**وأكواب موضوعة**﴾.[4]

قال ابن قتيبة: «الأكواب: الأباريق التي لا عرى لها».[5] قال الراغب «الكوب: قدح لا عروة له وجمعه أكواب».[6]

وذكر البخاري في صحيحه أن الأكواب: ما لا أذن له ولا عروة[7] وذهب القرطبي وابن كثير وابن قيم الجوزية وأبو السعود، إلى أن الأكواب التي لا خراطيم لها ولا آذان[8] وقال الالوسي: «بأكواب: بآنية لا عرى لها ولا خراطيم، والظاهر أنها الاقداح»[9] وذكر الماوردي عن قتادة أنه قال:

---

(١) الزخرف/٧١.
(٢) الواقعة/١٨.
(٣) الانسان/١٥.
(٤) الغاشية/١٤.
(٥) تفسير غريب القرآن/ص ٤٠٠ وبهذا فسره الزمخشري، انظر الكشاف/ ج ٣ ص ٤٩٥.
(٦) المفردات في غريب القرآن/ص ٢٧٥.
(٧) انظر صحيح البخاري/ج ٤ ص ١٤٢.
(٨) انظر الجامع لأحكام القرإن/ج ١٧ ص ٢٠٣، تفسير ابن كثير/ج ٤ ص ١٣٥، حادي الارواح/ص ٢٣٣، تفسير أبي السعود/ ج ٨ ص ١٩١، وذكره الزمخشري في الكشاف/ج ٤ ص ٥٣.
(٩) روح المعاني/ج ٢٧ ص ١٣٦.